Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي يواجهونها عند اكتشافهم وجود (الرجل الجبل = غوليفر) الذي يجب أن ينقلوه إلى وسط مدينتهم ، وأن يقدموا له الطعام . وحيرة هذه المخلوقات الصغيرة التي لا يزيد طول الواحد منها عن ست بوصات ، مسلّية ، وهي تتفحص الأشياء التي عثرت عليها في جيوب غوليفر : المشط ، وقطع النقود ، والمنديل ، والساعة التي تبدو كآلة هائلة ينبعث منها صوت لا ينقطع مثل صوت طاحونة المياه ، فاستنتجوا أنها الإله الذي يعبده .

كما يستمتع القارىء بطريقة استيلاء غوليفر على أسطول البلد المعادي ، وسحبه السفن بيد واحدة ، حيث بدت وكأنها لعب الأطفال .

والوقع أن غوليفر يعود من (بلد الأقزام) بحصيلة وافرة من الأنظمة والقوانين غير المرعية . وهي بالطبع آراء سويفت الذي أشبع قوانين بلاده سخرية ، عن طريق سخريته بأخلاق بلد الأقزام الذين يتفشى بينهم النفاق والخداع والشر . وقد رفض غوليفر مساعدتهم في حربهم مع عدوهم ، لأن واقعهم كان الحقد والشر . فحكموا عليه بالموت . ولأنه لا يريد أن يدمرهم ، فقد قرر العودة إلى بلاده . ولم ينس أن يملأ جيوبه بنماذج من سكان (بلاد الأقزام) ليؤكد حقيقة ما سيرويه عن رحلته هذه .

وأما رحلة غوليفر إلى (بلاد المردة) فقد أصبح فيها غوليفر هو القزم الصغير . وتفوّق عليه أهل (بلاد المردة) ليس في الحجم فحسب ، بل وفي الأخلاق أيضاً ...

وتطغى روح الفكاهة في هذه الرحلة ، فامرأة المارد تظن غوليفر فأراً . والطفل المارد يكاد يبتلع رأس غوليفر . ومهرّج البلاط يلقي بغوليفر في صحن الطعام ، فيكاد يغرق . والملك يقبض على غوليفر بإصبعيه كأنه حشرة صغيرة ، ويطوف المارد بغوليفر أنحاء البلاد ، يعرضه على السكان ، مقابل مبلغ من المال ، كما يفعلون في السيرك .

ويمتاز أهل (بلاد المردة) بالبساطة ، والتواضع ، والأمانة ، وحسن المعاملة ،